

جريدة اسبوعية (ملحق لجريدة «أومر») لنشر مبدأ الاخاء بين الشعبين وتشجيع اتحاد عمال فلسطين

HAQIQAT AL-AMR – WEEKLY (Supplement to "OMER")

חקיקת אל-אמר – עתון שבועי (תוספת ל"אמר")

Tel-Aviv, 119/121, Allenby str., P. O. B. 199 — شارع اللنبي نمرة ١١٩/١٢١ ص.ب. ١٩٩ — תל-אביב, רחוב אלנבי 121/119, ת. ד. 199

الاشتراكات: في فلسطين: عن سنة ٢٥٠ ملا — في الخارج: عن سنة ٥٠٠ مل

الثمن ٥ ملات

تل ابيب، يوم الاربعاء ٩ اذار ١٩٣٨

كلمتنا

بمناسبة قدوم فخامة المندوب الجديد

سوف يطرأ في عهد المندوب السامي الجديد، السر هارولد ماك مايكل، على وضعية البلاد السياسية خطير تغيير عظيم الشأن. على اننا لا نستطيع التكهن الآن بماهية ذلك التغير وهل سيطرأ عن طريقة التقسيم او اية طريقة اخرى. ولكن ثمة امراً واحداً واضحاً تمام الوضوح. ذلك ان المندوب الجديد لا يراد منه التوصل بنفسه الى اقتراح جديد لحل المشكلة الفلسطينية. لان هذه المهمة قد عهدت منذ تعيين اللجنة الملكية في اواخر سنة ١٩٣٦ الى الحكومة المركزية في لندن، وهي معتنية، وان يكن ببطء لا يلائم الحال الحاضر في فلسطين، بالتوصل الى حل نهائي. وهذه الحقيقة الواقعية تجعل صلاحية المندوب الجديد معينة، الا وهي القيام بما يقضي به الانتداب لفلسطين ومايتضمنه من التعهدات، والالتزامات المتعلقة بهذه التعهدات.

ولنا الثقة التامة باننا نعبر عن رأي الاكثرية الساحقة من اهالي هذه البلاد — اليهود والعرب على السواء — اذا قلنا انه متى افلح المندوب السامي الجديد في القيام بمهام الوظيفة التي القيت على عاتقه بحزم ودقة، واعاد الامن والسلم الى نصابهما في البلاد، كان عهده عهد بركة وفاتحة خير ويسر لهذه البلاد المضطربة المتألمة.

٭٭٭

رسالة فخامته الى سكان فلسطين

ان رسالة المندوب السامي الجديد الى اهالي فلسطين هي ولا شك حادث له شأنه واهميته، لانه بمثابة اول مقابلة جرت بين حاكم البلاد والاهالي. على ان من واجب كل صحافي رصين ان لا يرى في هذه الرسالة ميثاقا سياسيا او قاعدة قانونية. لانها رسالة لا تصريح سياسي، وهي تعبر عن اتجاه عام لا عن دستور معين.

ولذلك اصبح من واجب السياسيين ان يكفوا عن تحليل تلك الرسالة وقتل معانيها درسا وتمحيصا، ويقبلوها بروحها العامة الشاملة فقط. وهذه الروح تنزع الى التنويه بحق بريطانية العظمى في فلسطين، واثبات ارادة المندوب الجديد الحازمة في اعادة النظام والهدوء الى البلاد. هذا هو فحوى الرسالة مجردا عن الزخارف والفلسفة.

وهذه الجريدة وكذلك القسم الاكبر من قرائها الذين يعدون بالالوف، يتلهفون الى اعادة النظام والهدوء في البلاد، ولذلك تراهم مستعدين لتأييد المندوب السامي الجديد في المهمة الرئيسية التي اتخذها على عاتقه. اما تفسير المعاني والعبارات التي جاءت في هذه الرسالة وتحليلها فأمر نتركه للمستقبل، لان خير تفسير للاقوال — الاعمال.

٭٭٭

الامة اليهودية في تيارات العصر

مدغسقر لا تصلح للسكنى

نشرت «الايلوستراسيون» الفرنسية مقالا للمسيو اوليفيه، حاكم مدغسقر العام سابقا، تناول فيه موضوع امكانيات استيطان هذه الجزيرة. ومما قاله ان في سنة ١٩٢٦ باحثه السفير البولوني في باريز بشأن مهاجرة البولونيين الى مدغسقر، فاعلمه المسيو اوليفيه ان المزارعين الاوروبيين الذين حاولوا استيطان مدغسقر ابادتهم الامراض. وفي سنة ١٩٢٧ وصلت الجزيرة بعثة يابانية للوقوف على امكانيات مهاجرة اليابانيين اليها، فاستنتجت بعد التحقيق ان ذلك من المستحيل.

اما بشأن تصريح البعثة البولونية الاخيرة — القائل بامكان اسكان ٣٠ الف مهاجر بولوني على هضبة ترتفع ٨٠٠ متر عن سطح البحر في مدغسقر — فان المسيو اوليفيه يظن انه تصريح فيه كثير من التفاؤل والمبالغة. فاذا عزمت بولونيا على العمل بموجب هذا التصريح، ترتب على لاسباب انسانية فقط، ان تغلق مدغسقر بوجه المهاجرين البولونيين. واذا لم تفعل ذلك فعليها على الاقل ان تطالب المهاجرين بجلب نعوشهم معهم الى الجزيرة.

٭٭٭

فلسطين في البرلمان البريطاني

لندن في ٨ الجاري — قدم وزير المستعمرات الى البرلمان اليوم مشروع قانون اضافي للدفاع عن فلسطين طالباً تصديقه. فصرح بهذه المناسبة بان اللجنة الفنية، سوف لا تغادر البلاد الى فلسطين قبل الشهر القادم، لما ينقصها من المعلومات البدائية الضرورية. وسوف لا تعنى اللجنة بالمسائل العسكرية، لان هذه المسائل احيل التحقيق فيها الى السلطات العسكرية. ومن البديهي - قال الوزير - ان من المستحيل تقديم صورة كاملة عن مشروع التقسيم دون القيام اولا بجميع الابحاث المفصلة كالتحري عن امكانيات حفر الابار، او الاستعاضة عنها بمشاريع ري اخرى، في فلسطين وشرق الاردن. على حد سوآء، للوقوف على شروط وامكانيات استيطان اليهود والعرب كمزارعين فيهما. وهذا مما يجعل القيام بهذه الابحاث التمهيدية من الامور المستعجلة لما لها من الاهمية الرئيسية لاعمال اللجنة.

وقال الوزير تأييداً لطلبه التصديق على اعتماد بمبلغ ٣٠٠ الف جنيه من النفقات الاضافية لفلسطين، ان اعمال الارهاب الغير المنقطعة ادت الى نفاد الاموال التي خصصت لنفقات الدفاع هذه السنة، وذلك من جراء زيادة قوات الجيش المرابطة في فلسطين، على اثر اتساع اعمال الارهاب منذ شهر ايلول الماضي. واخيراً قال الوزير ان تعيين المندوب السامي الجديد كان السبب في تأجيل ميعاد سفر اللجنة الفنية الى فلسطين.

واعقب خطاب الوزير جدال برلماني. فقال احد المتجادلين، المستر مورغان جونس (عمال) ان تأجيل ارسال اللجنة الفنية الى فلسطين شأنه ان يؤدي الى زيادة حالة الامن سوءاً واضطراباً. وقال المستر جيمس روتشيلد (الاحرار المعارضين) ان الاعتماد الاضافي الذي يطلب الى البرلمان تصديقه هو البدل الذي تدفعه الحكومة ثمناً لتسامحها مع المتطرفين من العرب. اما اذا وفقت الحكومة في تنفيذ مشروع التقسيم وانشاء الدولة اليهودية، فان هذه الدولة سوف تعامل رعيتها بالعدل والمساواة بقطع النظر عن اختلاف عناصرهم واديانهم. وهكذا يتسنى لليهود والعرب العيش معاً بسلام تحت ظل الحكم اليهودي.

٭٭٭

لماذا تعارض ايطاليا الوطن القومي في فلسطين؟

لندن، ٢٩ شباط — جاء في جريدة «اسكوتشمان» الانكليزية الكبرى ان موسوليني ينوي اقتراح انشاء دولة يهودية في الحبشة يهاجر اليها اليهود بنطاق واسع، بدل مهاجرتهم الى فلسطين. ومما قالته الجريدة المذكورة «ولا يجب ان نرى في نية موسوليني هذه مجرد عاطفة انسانية. فان موسوليني يريد زيادة عدد سكان الحبشة باستجلاب المهاجرين الغير الطليان اليها، لما تبين له من عدم رغبة الطليان، ارباب الاموال، في المهاجرة الى الحبشة لاستيطانها. ولذا عقد النية على تحويل مجرى الاموال اليهودية الانكليزية والاميركية من فلسطين الى الحبشة، لان خزينته خاوية من الاموال اللازمة لاستثمار هذه البلاد. فصرح بان سكان الحبشة واليهود اخوان في العنصر السامي».

٭٭٭

دعوة بفتح تركيا امام الهجرة اليهودية

القى النائب التركي الطا بانين في البرلمان خطابا حماسيا دعا فيه الحكومة التركية والشعب الى فتح ابواب البلاد امام اليهود المضطهدين في اوروبا، وطلب من المؤتمر اتخاذ قرار بالسماح لليهود بالمهاجرة الى تركيا واستيطانها. ومما قاله ان اليهود خدموا تركيا خدمات جليلة في جميع العصور. وقد كان لنداء النائب بانين هذا تاثير محسوس في الدوائر السياسية لما عرف عنه انه من المقربين الى الغازي مصطفى كمال.

٭٭٭

نعلن بهذا للعموم ان ادارة هذه الجريدة قد انتقلت الى محلها الجديد الواقع في شارع مقفه يسرائيل نمرة ١٨ — الطابق الثاني — تجاه عمارة البريد الجديدة في تل ابيب.

في مرجل السياسة الفلسطينية

مخاوف ايطاليا من تنصيب خليفة للمسلمين

اشيع في بعض الاوساط الفلسطينية هذه الايام، ان احد العوامل التي دفعت ايطاليا لطلب فتح باب المفاوضة مع انكلترا مؤخراً، الخبر الشائع في الدوائر الايطالية السياسية بان انكلترا تؤيد بكل قواها الحركة الدائرة بين مشايخ الازهر لاعلان الملك فاروق خليفة للمسلمين. وتؤول الدوائر الايطالية تنقلات شخصيات كبرى في بلاد العرب في العهد الاخير باتصالها بهذه الحركة. ويذكر الايطاليون من هذه الشخصيات بصورة خاصة اغا خان الذي زار مصر والعراق مؤخراً، ونوري باشا السعيد الذي لا يزال يتنقل بين لندن والقاهرة وسورية والعراق، وعباس حلمي الخديوي السابق، والسر رونالد ستورس، واللورد أثلون من افراد العائلة الانكليزية المالكة الذي يزور الآن المملكة السعودية.

وتثير حركة علماء الازهر مخاوف كثيرة في ايطاليا لان من شأنها احباط دعاية ايطاليا باظهار موسوليني «حامياً للاسلام»، كما ان من شأنها توثيق العرى بين العالم الاسلامي والامبراطورية البريطانية حليفة معظم الدول الاسلامية في هذا العصر عامة، وحليفة الدولة المصرية والبيت العلوي بصورة خاصة.

• • •

جريدة «بيروت» تندد بالدعاية الالمانية

بيروت في ١ منه (و. ش.) كتبت جريدة «بيروت» المعدودة كلسان حال الطائفة الاسلامية في بيروت تقول ان الالمان هم الذين يعارضون تفاهم العرب واليهود والانكليز. وتقول الجريدة ان الدعاية النازية تبذل جهود جبارة للحيلولة دون عودة الهدوء الى فلسطين واتفاق الجهات الثلاث التي يعنيها امر البلاد ومستقبلها.

• • •

التعيينات الجديدة في المجلس الاسلامي الاعلى

قال مراسل «حقيقة الامر» في القدس:

فهمت ان استياء شديداً يسود دوائر حزب الدفاع الوطني الآن، بمناسبة التعيينات الجديدة في دوائر الاوقاف بيافا والقدس وغيرها. وقد تهافت المرشحون والمترشحون على الوظائف الشاغرة أثر فرار بعض الموظفين واعتقال آخرين تهافتاً عظيماً من جميع مدن فلسطين، وفيهم شبان، وكهول، وشيوخ، من رجال الدين ومن الحائزين على شهادات العلم الحديث، ولا سيما من العائلات الكبرى. وقد وقعت الحكومة وهيئة المجلس الاسلامي الاعلى في حيرة شديدة من جراء هذا الاقبال الزائد وضغط بعض الدوائر الفلسطينية عليها بشأن تعيين الموظفين. الى ان تقرر في النهاية تعيينهم بحسب كفاءة كل من المرشحين لتلك الوظائف، وبتفضيل الشبان على المتقدمين في السن.

وقد فهمت ان حزب الدفاع رشح الى احدى الوظائف الكبيرة في الاوقاف احد اقطاب الحزب القاطن خارج القدس، ولكنه لم يفلح في توليته تلك الوظيفة، وهذا ما دعا الحزب الى الاستياء الشديد.

• • •

بين الحسينيين والنشاشيبي

اتصل بنا من مصدر يوثق به ان افراد عائلة الحسيني في القدس طلبوا النجدة من زعماء حزب الدفاع الوطني (حزب النشاشيبي) على اثر اعتقال محمد يونس الحسيني، مدير البنك الزراعي العربي. وقد تداخل بعض هؤلاء الزعماء في الامر فعلا، ولكننا لا ندري ما اذا كان اطلاق سراحه بالامس نتيجة لهذا التدخل، او ان له اسبابا اخرى.

• • •

كيف يلعبون بعقول الناس ويشوهون الحقائق

استأنف رجال العصابات اذاعة المناشير المحشوة بالمبالغات والتبجح باعمالهم المزعومة لكي يظهروا انفسهم بمظهر الابطال الذين لا تمسهم يد التأديب والتعقيب. وقصدهم من ذلك التأثير على الفلاحين والسذج في المدن. وبلغت ثقة هؤلاء بسذاجة قراء مناشيرهم درجة انهم زعموا معها قتل ٣٥ جنديا بريطانيا وجرح الكثيرين من الجنود في معركة لم يقتل فيها في الحقيقة ولا جندي واحد، بل بالعكس، فقد قتل وجرح فيها عدد من رجال العصابات، على ما يثبته الواقع.

ومما يبرهن على مبلغ «صدق» هذه المزاعم جواب وزير المستعمرات البريطاني الذي وجهه الى احد النواب في البرلمان بان عدد ضحايا الجند سنة ١٩٣٧ بلغ ٨، وعدد الجرحى ١٠.

ومما بلغنا ان المسؤولين عن حركة الارهاب في فلسطين يلاقون المصاعب الكثيرة في اقناع من حاولوا اقناعه من العرب في سوريا وغيرها بالالتحاق بالعصابات. ولذلك لجأوا الى استئجار الاكراد وغيرهم لهذه الغاية.

• • •



فخامة المندوب السامي الجديد السير هارولد مكمايكل

الحقائق حول انهزام العصابات في قضاء جنين

انتهت في هذا الاسبوع الاعمال التي قام بها الجيش لتطهير قضاء جنين من العصابات الارهابية التي كانت تعشش فيه. وقد ادت هذه الاعمال الى القضاء على هذه العصابات وتفرق رجالها بعد ان قتل منهم – على ما اذاعه راديو برلين – ٥٠ رجلا، والقى القبض على بضعة عشرات منهم. وتقول مصادر الاخبار العربية في جنين ونابلس وطولكرم ان عدد القتلى بلغ ما يقارب التسعين. اما الباقون فقد القوا سلاحهم وفروا هاربين من وجه الجيش، ولكن الجرائد المحلية العربية لم تنشر هذه الاخبار.

وتقول المصادر العربية ايضا ان رجال العصابات في فلسطين وقعوا في ارتباك وحيرة شديدين على اثر انهزام رفاقهم في قضاء جنين، لانه كان مركزهم الرئيسي الذي حشدوا فيه اكبر عدد من رجال العصابات، واشدهم بأساً واكثرهم عدة.

• • •

«تقسيم بدون تفريق»

نشر برنارد روزنبلاط، القاضي في الولايات المتحدة، ونزيل فلسطين الان، مقالا في الصحف الانكليزية المحلية تحت العنوان السالف الذكر، نقتطف منه ما يلي:

قال الكاتب: ألم توجد حتى اليوم، اي بعد اصدار قرار اللجنة الملكية، طريقة للتوفيق بين مبدأ التقسيم وبين مبدأ فلسطين الغير المجزأة؟

علينا ان لا نتغاضى قط عن مبدأين اساسيين، اولهما: ان لا خير لفلسطين بدون استمرار تقدمها، وثانيهما: ان لا خير لفلسطين ايضاً اذا تسلط فيها فريق على آخر.

ان اليهود لا يريدون التسلط على العرب، غير انهم لن يرضوا باعتبارهم اقلية دائمة في البلاد. ان انشاء الوطن القومي اليهودي يقبل تحديداً واحداً بشأن الهجرة وهو: مقدرة البلاد الاقتصادية على استيعاب المهاجرين دون غيره. ولكن كيف السبيل الى التوفيق بين هجرة واسعة وبين مبدأ عدم التسلط؟

ان هذا التناقض قد اوجد فكرة تقسيم البلاد الى دولتين احداهما يهودية والاخرى عربية. فاذا تأسست هاتان الدولتان يصبح كل من الفريقين حراً ازاء الهجرة اليهودية يحدها حسب ارادته. على انه ليس في التاريخ ولا في الشرائع البشرية ما يدعونا الى قطع املنا في احتمال صيرورة هاتين الكتلتين من الوجهة الجغرافية، بلاداً واحدة.

وها هو تاريخ الولايات المتحدة خير شاهد على صحة قولنا هذا. فان لكل من ٤٨ الولاية التي تتألف منها الدولة الاميركية العظمى، قوانين خاصة بها، ومجلس نواب خاص، وحكومة خاصة. ولكن ثمة دستوراً مشتركا لجميع هذه الولايات، عهدت بموجبه كل ولاية منها ادارة بعض من شؤونها الى الحكومة العليا، اى حكومة الولايات المتحدة والبرلمان المركزي. ومن هذه الشؤون السياسة الخارجية وحق اعلان الحرب. افليس في الامكان، والحالة هذه ان تأتلف الولايتان العربية واليهودية كولايتين متحدتين على شكل ولايات الجمهورية الاميركية الكبرى؟ صحيح ان لفلسطين وضعية تختلف عنها في اميركا، غير ان التشابه في الاصل واقع صحيح لا مرية فيه. وهذا الحل يحافظ على الاكثرية العربية الساحقة في الولاية العربية، كما انه يعطي الولاية اليهودية الحق في تكييف الهجرة حسب قدرتها على الاستيعاب، بحيث تكون لكل منها مطلق الحرية في ادارة شؤونها الداخلية. فلماذا تكون علاقات اليهود والعرب في فلسطين كعلاقات البلجيك وهولاندا، وليس كعلاقات ولاية نيويورك وولاية نيوجرسي في اميركا؟؟.»

• • •

في عالم السياسة

– افتتح الاسبوع السياسي الاخير باعلان ميزانية اسطول انكلترا الجوي. وقد ادهشت هذه الميزانية العالم بارقامها الضخمة حيث تبين للجميع ان قدرة انكلترا المالية وقوة صناعتها الحربية تفوقان كل قدرة وقوة اخريين في العالم – عدا الولايات المتحدة طبعاً – في الاستعداد لطوارىء الحرب. وقد بعثت هذه الارقام الهيبة واليأس في قلوب زعماء ايطاليا والمانيا، فاصبحوا اكثر لينا واشد استعدادا نفسيا للمفاوضات.

– وبعد ان اعلن ابتداء المفاوضات الرسمية او الشبه الرسمية بين انكلترا وايطاليا في هذا الاسبوع، شرع بالمحادثات التمهيدية بين مندوبي انكلترا والمانيا في برلين. ولعل اكبر دليل على اهمية هذه المحادثات اشتراك هتلر نفسه فيها. وسيصل وزير خارجية المانيا الى لندن في هذا الاسبوع لمواصلتها. ويقال ان الغاية من هذه المحادثات هي معرفة حد مطالب المانيا الادنى والاعلى التي تقدمها شرطا لعودتها الى الاشتراك مع انكلترا وفرانسا في توجيه شؤون اوروبا.

– وكان الحادث الذي زعزع العالم المتمدن كله خلال الاسبوع – المحاكم في روسيا البلشفية. وليس في العالم ذو عقل راجح يصدق «اعترافات» المتهمين – وهم من مؤسسي الحزب الشيوعي. ان «اعترافات» شخصيات كهذه ببيع اسرار دولتهم للدول المعادية وبالتجسس لصالح هذه الدول، وبتسميم اوبمحاولة تسميم زعماء البلاد (وتوجه هذه التهمة ضد اكبر الاطباء في روسيا) الى ما شاكلها من الاكاذيب الظاهرة للعيان، ان «اعترافات» كهذه ليس الحصول عليها ممكنا الا بوسائل التقرير التي استعملت في القرون الوسطى، اي بوسائل التعذيب الجسماني والنفساني الجهنمية الهائلة. وتثير هذه الاحكام اشمئزاز العالم التمدن اجمع واستنكاره الشديد، كما تعد وصمة عار خالدة على البلشفية الروسية ونظام ستالين الحاكم بأمره.

• • •

رسالة المندوب السامي

(اهم ما ورد فيها)

فى مساء يوم الجمعة الماضى اذاع السر هارولد مكمايكل، المندوب السامى، خطاباً من محطة الاذاعة فى القدس نقتطف منه ما يلى:

«... يمكننى ان اذكر بكل بساطة وصراحة بعض المبادئ التى سأسترشد بها على كل حال فى جميع اعمالى.

«ان اول هذه المبادئ هو واجب تثبيت سلطة صاحب الجلالة البريطانية وتوطيد القانون والنظام توطيداً حازماً. وهذا الواجب ليس من الواجبات التى تنطوى عليها نصوص الانتداب فحسب، بل انه واجب يتحتم اداؤه ايضاً لمصلحة سكان هذه البلاد ومصلحة الامبراطورية التى اقوم بخدمتها، وراحة ذلك العالم الواسع الذى ينظر الى هذه المدينة المقدسة نظرة التجلة والاحترام. والمبدأ الثانى الذى ساضعه نصب عينى، هو منح التأييد الكلى للسلطة التنفيذية التى تقوم بمعاونتى، عسكرية كانت ام مدنية ...

«وعلى هذا المنوال ايضاً، لا بد من وجود عدد كبير من الناس من كل مذهب وقومية ممن يتألمون من صميم افئدتهم لمجرى الاحوال التى شانت هذه البلاد فى الاونة الاخيرة ويعملون فى السر والعلانية لتخفيف وطأة الشر ...

«غير ان اولئك الذين يناصرون السلام سواء قل عددهم ام كثر، يستحقون كل معونة فى الامكان مدهم بها. وهؤلاء والحق يقال هم الذين يجب ان نتطلع اليهم بصورة خاصة لتنقية الرأى العام تنقية تفسح المجال لتحكيم العقل السليم، ولخلق جو من الوفاق يستطيع فيه الجميع ان يعمدوا الى ممارسة اعمالهم فى عيشة هادئة.

«اما فيما يتعلق بعمران البلاد ورقيها، فلا ارانى فى حاجة الى القول بانه لن يكون ثمة تراخ فى بذل الجهود فى هذا المضمار ...

«... ومن الحق ان يقال، كما اعتقد، ان فلسطين لا يمكن انقاذها بالاعمال الاقتصادية المجردة فالقول (ان الانسان لا يحيا بالخبز وحده) لا يزال له مكانته من الصحة. وذلك لا يعنى قط ان الاقتصاديات لا تستطيع ان تلعب دورها او انها سيهمل شأنها. فالرجوع الى الحالة الطبيعية يجب ان يفسح له المجال عن طريق ايجاد الفرص المؤاتية لاستبدال السيف بالمحراث، وتهيئة العمل، ورفع مستوى المعيشة لاولئك الذين اخنى عليهم الفقر والبؤس. ولكن مما لا يمكن نكرانه ان اختلال الامن هو ضربة قاضية على الصناعة، وان ما يستلزمه واجب المحافظة على الارواح والاموال من المبالغ الضخمة سيؤدى حتما الى انقاص الاموال الميسورة للغايات الاخرى.

«... لم يفترض احد من الناس، حتى من اشدهم تحزباً، على ما اعلم، ان دوام هذه الحالة هو امر لا مفر منه فيما لو ادخل تعديل على تلك الامور. ولكن هؤلاء المتحزبين وغيرهم يختلفون اختلافاً بيناً حول شكل التعديل الذى يمكن اتخاذه اساساً للتوفيق. وانى الح بان لا يغرب عن البال نقطة واحدة عند البحث فى الطرق والوسائل والقواعد التى تؤدى الى هذا السبيل، وهى انه لولا الشعب البريطانى لما استطاع اى فريق من الفريقين اللذين تقوم بينهما هذه الخلافات ان يجتنى ولو جزءاً يسيراً مما يبتغيه ...

«والى اولئك الذين وصل بهم الجحود الى حد نكران الجميل اود ان اضيف كلمة على سبيل التذكير ان الامبراطورية البريطانية ليست مخلوقا عديم الحياة ضعيف البصر واهن القوى، وانها لو كانت كذلك لكانت قضية كل من العرب واليهود على السواء فى حالة لا تحسد عليها ... ان مصالحها الخاصة تتفق ومصالحكم، ويمكن تلخيص هذه المصالح بكونها حماية المصالح التى تعتبر عظيمة الاهمية لبريطانيا العظمى، والتى هى فى الوقت نفسه ضرورية ايضاً لسلامة الفريقين الرئيسيين المتنافرين فى هذه البلاد، وليست يسيرة القيمة بوجه من الوجوه للمجموع الذى ينتمى كل منهما اليه ...

«اما فيما يتعلق بشخصى فاقول ان الخطط العامة للسياسة التى ستتبع فى البلاد ستكون
الحال هى تلك التى ترسمها لى حكومة جلا
وقت الى آخر... اما العوامل التى س
اعمالى فهى عوامل بسيطة قوامها ا
الجهد بامانة للقيام بما يعود بالخي
الشأن، بحزم وبدون تحيز ...

«ولا يسعنى الا ان آمل ا
على اقامة دعائم السلام والسعادة
من قلبه لا بلسانه فقط، سيم
بعمل عظيم الشأن وهو نهدئة
اضرع الى الله الواحد الذ
بالقوة والارشاد ان يبارك

الامة اليهودية فى تيارات

سلب اليهود ف

تتقدم عملية
الاقتصادية اليهود
ففي الا

موقف انكلترا فى البحر المتوسط وفلسطين

نشر الجنرال تمبرلى فى جريدة «دايلي تلغراف» مقالا عن مشكلة البحر المتوسط نقتطف منه ما يلي:

ان اهمية قناة السويس للامبراطورية البريطانية من الامور المعروفة لدى الجميع. غير ان على بريطانيا اعادة النظر في موقفها فى البحر المتوسط من جديد، اى على اثر احتلال الحبشة وتوتر العلاقات بين بريطانيا وايطاليا.

لا ريب ان وجود ايطاليا فى الحبشة قد ادى الى تعلق ايطاليا من الآن وصاعداً بهذه القناة. لانه اذا نشبت حرب بين ايطاليا وانكلترا، تستطيع هذه بسهولة صد ايطاليا عن مستعمراتها الجديدة باغلاق القناة في وجهها. كما انها تستطيع ايضاً، بواسطة اسطولها فى البحر المتوسط، سد طريق طرابلس الغرب فى وجه ايطاليا.

ان وضعية ايطاليا من الوجهة الحربية حرجة جداً. هذا لانها متوقفة بتمامها على التجارة البحرية فيما يتعلق باستيراد احتياجاتها من الخارج. لان حدودها البرية تتاخم فرنسا ويوغوسلافيا وسويسرا والنمسا. ومما لاشك فيه ان فرنسا ويوغوسلافيا لن تمونان ايطالية فى حالة نشوب حرب، اما مايتعلق بسويسرا والنمسا فلاقيمة لهما من حيث امكان تموينهما ايطاليا.

على ان فى استطاعة المانيا تمو
بواسطة السكك الحديدية، اي بط
غير ان المنتجات الالمانية لا تكف
وحالتها من هذه الناحية حر
ولذلك كان على ايطاليا ا
دائماً.

وتنقص ايطاليا
للمصنوعات الحربية
قطن ولاصمغ...
هما ابواب تجار
صناعتها. وهذا
باب ثال
النـ

وضعية فلسطين فى نظر وزير المستعمرات

نقلت الانباء البرقية خبر الحفلة التى اقيمت لفخامة المندوب السامى، السر هارولد مكمايكل، فى احد النوادى السياسية فى لندن، اثناء اقامته القصيرة فيها. فالقى وزير المستعمرات خطابا فى تلك الحفلة قال فيه ما يلى:

ان فلسطين بلاد فريدة فى بابها، وذلك لسببين — اولهما: لان تاريخها يفوق تاريخ اية بلاد اخرى عظمة ومجداً؛ وثانيهما: لانها كانت مهد الكتاب المقدس. فان التوراة والانجيل معاً قد دونا فى فلسطين، بيد ابناء فلسطين، ولاجل فلسطين. فلماذا لا تضاهي فلسطين سوريا او اي قطر عربى آخر؟ لانها — بقطع النظر عن كون اكثرية سكانها عرب — بلاد مقدسة لدى جميع المسيحيين وجميع اليهود. فمن البديهى والحالة هذه ان فلسطين لا يمكن ان تكون خاصة للعالم المسيحى، او للعالم اليهودى، او للعالم العربى فقط.

لان لكل من هذه العوالم الثلاثة
وعلاوة على ذلك فان موقفا
همزة وصل بين القا
اجتاحتها شعوب كث
وهنا الحصر
فوصف نداء
«كتصريح بل
التاريخية الحـ
الفلسطينية ف
بقرار من
واخـ
عن مصير
ملزمة
والمسيح
خطيـ
بتأ

قصة الاسبوع

أحسن ما استطعت

ملخصة عن قصة للكاتب اليهودى ى. ل. يرص (I. L. PERETZ)

كان فى احـدى المدن البولونية يهودى
حانى اعشار. وكان هذا الجانى قد حظى برضا
صاحب الاطيان الواسعة التي كان يجبى
محتكريها، فجمع هو ايضـا ثروة
يملك الحقول والغابات، وقطعان
واحين الماء والهواء، ومالامكدسا
ون كثيرة كانت له على مدينيه..

اليهودى كان فظ الاخلاق،
دقة والاحسان معنى، ولم
داره .

كانت طيبة القلب عفيفة
خيرة الناس ايضـا —
امهم، على ما يظهر،
بخل والدهم شديداً.
ولطالما افعم فؤادها
سبحانه وتعالى يرأف
، فيقلع عن الانهماك
الفانى...

كسيرة

السماء — دون ان استفتح بيارة واحدة انفقها لاجل السبت !..

—اغرب من هنا — صاح به الجابى وهو يتجرع كأسه.

— تصدقوا علي بشيء اسد به رمقى، جرعة ماء، على الاقل، فان الحر شديد...

اغرورقت عينا الزوجة بالدموع... ولم يتمكن الاولاد من رؤية ما فيه هذا الفقير من العذاب، فتركوا المائدة واختفوا بين اشجار الحديقة. اما الجابي فنهض من مجلسه وصاح:

— انى اكره المتسولين المتجولين على ابواب الناس ! اذهب، والا دعوت الخـادم لاخراجك من هنا كسير اليدين والرجلين !

رفع المتجول الخرج، وحمله على كتفه متألمـاً، ثم قال وهو يبتعد:

— الا تخشى الدهر وتقلباته، ايها الجابى ؟

— ما لى وللدهر، يا هذا ؟ وماذا عساه يعمل بى ؟ هب ان ناراً نزلت من السماء فاحرقت دوري وطواحيني باكملها، والتهمت مخازن غلالى — فان اطيانى وحقولى وغاباتى تبقى مادامت الارض
ضا والسماء سماء...

وازداد لعب الخمر فى دماغ الجابى، فاسترسل
حه قائلا :

وهب ان حقولى تنبت شوكا وعليقا،
وصناديقي ملأى بالدنانير الرنانة،
لاوراق المالية... او دع ان
وما على دارى فينهبون جميع
لي من الديون على الناس،
المطلق، يصدق كل ما

اء لفظاظة زوجها
الفور...
عالية،وما لبث
الجابى فشعر
، فاخذ

يجد ثيابه حيث تركها ! فاخذ يرغي ويزبد، ويصخب ويشتم، ويلعن السارق الذى تركه عاريا — كما هى عادة ذوى النفوس الغليظة. وبعد ذلك طفق يعدو هنا وهناك، وينادى باعلى صوته، فلم يجب نداءه سوى رجع الصدى.

مالت الشمس الى المغيب، وهب النسيم باردا، والجابى لا يزال يتجول على ضفة النهر ناقما ساخطا كالوحش فى القفص — يرى الانوار تنبعث من نوافذ الدور البعيدة، ويسمع اناشيد الفلاحين، وترا نيم اليهود التي اعتادوا على ترتيلها احتفاء بالسبت، فاشتد غيظه، وعاد الى المسبات والشتائم. ولما ساد سكون الليل وانقطع المارة عن الشوارع، انسل خلسة الى داره، فرأى الظلام مخيما عليها كباقي الدور، وكأن من فيها نيام، فاستشاط غضبا وهو يقول فى نفسه : لقد رقدوا فى مضاجعهم دون ان ينتظروا عودة رب الدار ! لأعاقبنهم عقابا صارما، وامعن فى
نيف زوجتي... اما الخادم فسألقيه الى عرض

الدار واخذ يطرقه بقوة
ادم من الباب واخـذ
ول؟ لا فندق هنا،
والا سمع صاحب

مسمع الجابى
ذلك البائع
ات.
وما وقع
تى صاح:
...
نافذتها

اخـل
، يا

— لست ادرى يا زوجى — كان جواب الزوجة — افتح النافذة وانظر، لعله فقير معـوز.

فتحت النافـذة وأطل منها رجل بهت الجابى لمرآه — انه كان يشابهه تمام الشبه !

لا تدني من النافـذة يا استير — قال الشخص من داخل الغرفة — فانه رجل مجنون عارى الجسم... هاتى بعض الثياب البالية يكسو بها جسده، وهاتى رغيفا من الخبز ايضا، لانه لا شك جائع !..

وقف الجابى مدهوشا يرى بعض ثيابه البالية تلقى اليه من النافذة التي ما عتمت ان اغلقت ثانية... فقال فى نفسه

يا للمصيبة !... فقد جاء محتال، فتزيا بزيي، وسلب ثروتى ومـالى... قال الجابي ذلك في نفسه، وضرب كفا لكف، وهرول الى نافذة غرفة اولاده فطرقها، واخذ ينادي :

— يعقوب !، موسى !، ساره !، افتحوا، ابوكم هو الطارق، لقد حلت به بلية !...

— ما هذ الهذيان، يا هـذا ؟ ! — اجاب الاولاد دون ان يدنوا من النافذة ! — لقد برح والدنا غرفتنا منذ هنيهة، بعد ان ودعنا داعيا لنا بليل سعيد، على غير عادته...

فقال الجابى : — يا للمصيبة، ويا للهول !.. لم يبق علي الا ان اذهب الى البارون، فان الامر منوط به، لانه الحاكم، وعليه ان ينصفنى...

عاد الى نافذة غرفة زوجته، فلبس ما القى اليه من الثياب البالية، والتهم كسرة من ذلك الرغيف لشدة الجوع، وسار يعدو نحو قصر البارون.

(البقية تأتي)

في جبهـــة العمـــل

حركة تنظيم بين عمال يافا

اذاع فريق من عمـال يافا يوم الثلاثا الماضى منشورا دعوا فيه كافـة عمال البلد الى اجتماع للبحث في شؤون تنظيمهم . وعقد هذا الاجتماع فى اليوم التالي — اي يوم الاربعاء — مساء، فحضره نحو ١٥٠ عامـلا من مختلف الصنائع والمهن . وبعـد ان القيت بعض الخطب — والظاهر ان الخطباء امتثلوا بقول القائل : خير الكلام ما قل ودل — تقرر العمل على تأسيس جمعية مهنية للعمال اليـافيين ، فانتخبت لهذه المهمة هيئة عهد اليهـا سن قانون الجمعية وتحصيل الاذن بانشائها، ثم فض الاجتماع على الاثر.

• • •

عمال المانيا يعودن الى النهوض

من المعلوم انحركة العمال الالمانية كانت اكبر حركة منظمة فى العـالم حتى عهد تسلط النازيين. وقد اراد النازيون بعدان توصلوا الى السلطة، استعباد العمال بمساعدة ارباب الاموال، وارغامهم على الخنوع لارادة اصحاب الاعمـال .

وقد فاز النازيون بذلك فى اول عهدهم. ولكن مع ازدياد الحاجة الى الايدى العاملة فى المـانيا مؤخراً من جراء اتساع نطاق الصناعة، ولا سيما صناعة الاسلحـة ، فقـد استعاد العمال نشاطهم وجددوا قواهم فارغموا زعمـاء النازيين على التقهقر امام مطالب العمال الحـازمة . ومن سلسلة انتصارات العمال استئناف مفاوضات اصحاب الاعمال بشأن شروط العمل بصورة اجمالية (اي مفاوضة النقابة بكونهـا نائبة عن العمال لا مفاوضة كل عامل بمفرده) فى بضـع من الصناعات الكبرى ، وزيادة الاجور ومكافحة الميل السائد الان فى المانيـا الى زيادة ساعات العمل اليومى الخ .

وقد حاول النازيون فى اول عهدهم التفريق بين العمال واثارة الضغائن بينهم ، ممـا عاد على حركة العمال باضرار بليغة . ولكن حقائق الحياة المرة فعلت فعلها، فاخذ اتحاد جميع العمال على اختلاف آرائهم يتقدم بسرعة ، لمـا تبين لهم ان مصيرهم واحد .

(عن « ديويتشه فولكسصايتونغ » براغ)

• • •

المسؤول : ى. يحيب

مطبعة «احدوت» م. ض. تل ابيب شارع مقفه يسرائيل ٦